

2/88- شرح رياض الصالحين - باب استحباب طيب الكلام - أ د

سامي الصغير - 01 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب استحباب طيب - 00:00:00

طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه - 00:00:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:33

قال وعن علي ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا النار اي اجعلوا بينكم بينها وقاية ولو بشق تمرة يعني ولو ان تتقوا النار. بشق تمرة يعني ببعض تمرة. فمن لم يجد يعني ما يتصدق - 00:00:53

به وما يتقي به النار فبكلمة طيبة والكلمة الطيبة هي الكلمة الطيبة في ذاتها. وفي غاياتها واهدافها اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة - 00:01:17

والكلمة الطيبة كما تقدم نوعان النوع الاول كلمة طيبة في ذاتها. وهو ما اشتمل على ذكر الله عز وجل وما كان عبادة كقراءة القرآن والتسبيح والتكبير والتحميد وتعليم العلم والدعوة الى الله وغير ذلك - 00:01:42

والنوع الثاني كلمة طيبة في غاياتها. واهدافها وذلك بالكلام المباح. اذا آآ قصد به الانسان ان يدخل السرور على اخوانه وعلى جلسائه فيتحدث بالحديث المباح وبالكلام المباح ليذهب عنهم الوحشة وليجلب اللفة والمحبة. فهذه الكلمة كلمة طيبة في غاياتها - 00:02:02

ثمان الكلمة ايضا تكون طيبة في اسلوبها وفي موضوعها وفي طريقة القائها. ومن الكلم الطيب ان تختار في مخاطبة اخوانك اعذب الالفاظ وارق الالفاظ واجمل الالفاظ. فكما انك تحب ان يخاطبوك - 00:02:30

باجمل الالفاظ فكذلك ايضا خاطبهم باحسن الالفاظ. ولهذا قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا فهذا للحديثان يدلان على فضل الكريم الطيب وان الكلم الطيب نوع من الصدقة. وفيه ايضا دليل - 00:02:50

على ان الصدقة لا تختص بالمال بل تعم كل انواع الخير فكل خير تعمله فانه من الصدقة. ومنها ايضا ان الانسان لا ينبغي ان يحتقر شيئا ولو كان قليلا فالقليل عند الله كثير. فمع الاخلاص لله عز وجل اذا - 00:03:11

تصدقت بصدقة ولو كانت قليلة فانها تكون عند الله عظيمة كبيرة مع الاخلاص له سبحانه وتعالى. اما الحديث الثالث فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا اي لا تستقلن من المعروف يعني من الخير شيئا - 00:03:35

ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وفي رواية بوجه طليق. وهذا الحديث يدل على ان الانسان لا ينبغي له ان يحتقر شيئا من اعمال الخير والبر. فقد يكون هذا العمل اليسير سببا لدخولك الجنة. من - 00:03:55

حيث لا تشعر ومن ذلك ان تلاقي اخوانك بوجه طليق بوجه متبسم وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام كثيرا التبسم ولان لقياءك لـاخوانك بوجه طليق يدل على محبتك - [00:04:16](#)

لهم رغبتك في مودتهم لان الظاهر يدل على الباطن. فكون الانسان يظهر البشاشة والابتسامة على ان في قلبه محبة ورغبة في المودة والالفة في هذا الذي قابله. فعلى المرء ان يحرص على - [00:04:37](#)

التخلق باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والتعسي ادا به. فانه هو القدوة والاسوة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومن ذلك طلاقة الوجه. وبعض الناس يظن ان طلاقة الوجه قد تكون سببا - [00:05:00](#)

لذل الانسان وعدم تقديره عند الناس. فتجده يكون مكفها معبسا امامهم. ويقول في حتى لا تسقط امامهم حتى تكون شخصية امامهم وكل هذا من اه وساوس الشيطان من نزغات الشيطان فخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام مع ما له من الجلالة وما له - [00:05:20](#)

ومن الاعظام وما له من الاكرام والاحترام عند الله وعند عباد الله كان متواضعا وكان يتبسم بمن يلقيه ويبش في وجهه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:50](#)